

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Revelation 17:4-10	سفر الرؤيا 17: 4 10
#3756_Pt.2	الحلقة الإذاعية رقم: 480
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميت

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بكَ صديقي المُستمع في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكلمة لهذا اليوم".

كُنّا قد ابتدأنا في حلقةٍ سابقةٍ دراسةً سفر الرؤيا. وما نأملُه هوَ أن تكونَ، عزيزي المُستمع، قد تباركتَ، واستقّدتَ، وحقّقتَ نُضجاً في علاقتك بالربِّ يسوع المسيح من خلال هذه التفسيرات والتأملات. وفي حلقة اليوم، سنتابعُ بِنعمة الربِّ دراستنا لهذا السفر المبارك على فم الرّاعي "تشكّ سميت".

والآن، إن كانَ لديكَ كتابٌ مُقدّسٌ، نرجو أن تفتحه على الأصحاح السابع عشر من هذا السفر النفيس (أي سفر الرؤيا). أمّا إن لم يكنْ لديكَ كتابٌ مُقدّسٌ في هذه اللحظة، فما نرجوه منك يا صديقي هوَ أن تُصغي بروح الخُشوع والصلاة.

والآن، نثركمُ أعزّاءنا المُستمعين معَ درسٍ جديدٍ من سفر الرؤيا ابتداءً بالأصحاح السابع عشر والعدد الرابع. درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميت":

## [العظة] (الرأعي "تشكك سميت")

كُنَّا قَدْ دَرَسْنَا مَعًا فِي الْحَلْفَةِ السَّابِقَةِ مَا جَاءَ فِي الْأَعْدَادِ 1 4 مِنْ الْأَصْحَاحِ 17 مِنْ سِفْرِ الرُّؤْيَا إِذْ يَقُولُ يُوحَنَّا الرَّائِي: «ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ وَتَكَلَّمَ مَعِيَ قَائِلًا لِي: «هَلُمَّ قَارِيكَ دَيْئُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها». فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُونٍ. وَالْمَرَأَةُ كَانَتْ مُتَسَرِّبَةً بِأَرْجُوَانٍ وَقَرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِها مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاها».

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْكَلِمَةَ "زَنَى" تُسْتَعْمَدُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْأَنْظِمَةِ الدِّينِيَّةِ الزَّائِفَةِ الْمُعَادِيَةِ لِلَّهِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ الْجَالِسَةَ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ تُشِيرُ إِلَى الْعِبَادَةِ الْبَاطِلَةِ وَالذِّيانَةِ الزَّائِفَةِ. وَقَدْ قَالَ الْمَلَكُ لِيُوحَنَّا: "هَلُمَّ قَارِيكَ دَيْئُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها". وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ هَذَا النِّظَامَ الدِّينِيَّ الْفَاسِدَ قَدْ تَرَكَ تَأْثِيرًا مُدْمِرًا عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ وَشُعُوبِها. فَيَسَبِّبُ هَذَا النِّظَامَ الزَّائِفَ وَالْكَاذِبَ، انْقِادَ الْمُلُوكِ إِلَى الضَّلَالِ. أَمَّا النَّاسُ فَقَدْ سَكَرُوا مِنْ خَمْرِ زَنَاها بِمَعْنَى أَنَّهُمْ تَرْتَحَّوْا تَحْتَ تَأْثِيرِ وَتَنَبُّيَّتها.

أَمَّا فِي مَا يَخْتَصُّ بِالْوَحْشِ الْقَرْمِزِيِّ ذِي الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْفُرُونَ الْعَشْرَةَ، فَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ مِنْ سِفْرِ دَانِيَالٍ. وَيَقُولُ مُفَسِّرُونَ إِنَّ الْوَحْشَ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ فُرُونَ يُشِيرُ إِلَى الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ الَّتِي سَتَّظَهَرُ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى مَسْرَحِ التَّارِيخِ. وَهُمْ يَقَرْنُونَهُ أَيْضًا بِضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَيَخْرُجُ مِنْ اتِّحَادِ الْأُمَّمِ مَعًا. وَيَصِفُ يُوحَنَّا الْوَحْشَ الْقَرْمِزِيَّ بِأَنَّهُ مَمْلُوءٌ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ. وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى الْإِلَهَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يَعْبُدُها النَّاسُ.

وَنُلاحِظُ هُنَا أَيْضًا أَنَّ يُوحَنَّا رَأَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَلَمَّا كَانَتْ الْبَرِّيَّةُ صَحْرَاءَ قَاحِلَةً، فَإِنَّها تُشِيرُ فِي هَذَا السِّيَاقِ إِلَى الْقَحْطِ الرُّوحِيِّ. فَمَعَ أَنَّ الْأَنْظِمَةَ الدِّينِيَّةَ قَدْ نَعَدُ النَّاسَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَرَحِ وَالْاِكْتِفَاءِ فَإِنَّها تَخْلُو مِنْ أَيِّ طَعَامٍ رُوحِيٍّ حَقِيقِيٍّ لِلإِنْسَانِ.

وَقَدْ قُلْنَا أَيْضًا إِنَّ اللَّوْنَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ يَرْمِزُ إِلَى عَظْمَةِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ الَّتِي سَتُؤَلَّدُ ثَانِيَةً. وَقَدْ كَانَ الْقَرْمِزُ وَالْأَرْجُوَانُ لِيَاسَ الْمُلُوكِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْقَدِيمَةِ. وَالْقَرْمِزُ (أَوْ الْأَحْمَرُ) هُوَ لَوْنُ النَّيْنِ. أَمَّا تَحْلِيها بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ فَهُوَ بِهَدَفِ خِدَاعِ الْبُسْطَاءِ وَاجْتِنَابِهِمْ إِلَى سُمُومِها. فَهِيَ لَا تُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْها عَلَى حَقِيقَتِها. إِذَا فَإِنَّها تُحَوِّلُ أَنْظَارَهُمْ عَنِ فُبْحِها مِنْ خِلالِ تَحْلِيها بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ.

وَنَقْرَأُ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْمَرَأَةَ "مَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوءَةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاهاً". فَهِيَ تَدْعِي أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُقَدِّمَ لِلنَّاسِ مَاءً مُنْعَشًا. وَلَكِنَّهَا تُقَدِّمُ لَهُمْ كَأْسًا مَمْلُوءَةً رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتٍ زَنَاهاً. وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ صُورَةٌ حَقِيقِيَّةٌ عَنِ الْفَسَادِ الْأَخْلَاقِيِّ الْمُتَفَسِّي فِي الْعَالَمِ. مَا أَبْعَدَ الْفَارِقَ، يَا صَدِيقِي، بَيْنَ الْمَاءِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لَنَا هَذَا الْعَالَمُ وَالْمَاءِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لَنَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَالْمَاءُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ الْعَالَمُ لَنَا هُوَ مَاءٌ مَالِحٌ يَجْعَلُنَا نَعَطْشُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: "مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعٌ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ".

وَالآنَ، لِتَتَابِعَ مَعًا، أَعْزَأْنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَا جَاءَ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 17: 5 عَنْ تِلْكَ الْمَرَأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الْوَحْشِ إِذْ نَقْرَأُ:

وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ».

وَيَقْتَضِي التَّنْوِيهِ، يَا صَدِيقِي، أَنَّ الْإِمْبْرَاطُورَ قُسْطَنْطِينَ اعْتَنَقَ الْمَسِيحِيَّةَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَأَعْلَنَ أَنَّ الْمَسِيحِيَّةَ هِيَ الدِّيَانَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِرُومًا. وَقَدْ وَقَعَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مَرْسُومَ التَّسَامُحِ الَّذِي أَنْهَى سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنَ اضْطِهَادِ الْمَسِيحِيِّينَ فِي رُومًا. وَيُقَدَّرُ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا فِي أَوَّلِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ تَارِيخِ الْكَنِيسَةِ بِسِتَّةِ مِلايينِ مُؤْمِنٍ. فَقَدْ كَانَتْ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةُ الرُّومَانِيَّةُ تَسْعَى لِإِبَادَةِ الْمَسِيحِيِّينَ ظَنًّا مِنْهَا أَنَّهَا تُشْكَلُ خَطْرًا عَلَيْهَا. وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَارَ قُسْطَنْطِينَ رَفِيعَ الشَّانِ، قَالَ إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاهُ رُؤْيَا بِخُصُوصِ إِحْدَى الْمَعَارِكِ الْحَاسِمَةِ الَّتِي كَانَ جَيْشُهُ عَلَى وَشْكَ حَوْضِهَا. وَقَدْ قَالَ أَيْضًا إِنَّهُ رَأَى صَلِيبًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِي أَسْفَلِهَا الْكَلِمَةُ "الْفَاتِح". وَعِنْدَمَا انْتَصَرَ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ وَصَارَ إِمْبْرَاطُورًا لِرُومًا، أَعْلَنَ الْمَسِيحِيَّةَ دِيَانَةً لِلْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ.

وَلَكِنَّ الْوَتْنِيَّةَ كَانَتْ مُتَفَسِّئَةً جِدًّا فِي رُومًا. فَقَدْ أَثَرَتْ الدِّيَانَاتُ الْبَابِلِيَّةُ تَأْثِيرًا هَائِلًا عَلَى الرُّومَانِ. وَقَدْ أَخَذَ الرُّومَانُ الْكَثِيرَ مِنْ طُقُوسِ الْعِبَادَةِ عَنِ الْبَابِلِيِّينَ. وَقَدْ تَسَلَّطَ الْكَثِيرُ مِنْ تِلْكَ الطُّقُوسِ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَظَهَرَتْ بَدْعٌ وَهَرَطَقَاتٌ لَا تَمُتُ إِلَى الْمَسِيحِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ بِصِلَةٍ. وَغَالِبًا مَا يُطْلَقُ عَلَى الْبَدْعِ وَالْهَرَطَقَاتِ الَّتِي ادَّعَتْ أَنَّهَا مَسِيحِيَّةٌ اسْمُ "الْكَنِيسَةِ الْمُرْتَدَّة". وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَنِيسَةَ الْمُرْتَدَّةَ سَفَكَتْ دِمَاءَ مِائَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ. وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ الْمُرْتَدَّةُ هِيَ الَّتِي قَرَأْنَا عَنْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّهُ "عَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الْأَرْضِ»".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 17: 6:

وَرَأَيْتُ الْمَرَأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقُدَيْسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعْجَبًا عَظِيمًا!

أجل يا صديقي! فقد رأى يوحنا الكنيسة المرتدة "سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع" لأنها سفكت دماء مؤمنين كثيرين. ولما رأى يوحنا ذلك تعجب تعجباً عظيماً!

ثم نقرأ في العددَيْن 7 و 8:

ثم قال لي الملاك: «لماذا تعجبت؟ أنا أقول لك سير المرأة والوحش الحامل لها، الذي له السبعة الرؤوس والعشرة القرون: الوحش الذي رأيت، كان وليس الآن، وهو عتيق أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك. وسيتعجب الساكنون على الأرض، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن، مع أنه كائن».

وتجدرُ الملاحظة، صديقي المستمع، إلى أنه عندما كتب يوحنا سفر الرؤيا، كان هناك خمسة أباطرة قد ماتوا. وكان دومنيان إمبراطوراً في زمن كتابة سفر الرؤيا. وبعد موته، جاء إمبراطور آخر. ولكن الملاك قال ليوحنا إن الوحش هو واحد من الأباطرة الخمسة الذين ماتوا. وهذا هو المعنى الذي قصده الملاك بقوله: "الوحش الذي رأيت، كان وليس الآن، وهو عتيق أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك. وسيتعجب الساكنون على الأرض، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم، حينما يرون الوحش أنه كان وليس الآن، مع أنه كائن".

ثم نقرأ في سفر الرؤيا 17: 9 و 10:

هنا الدهن الذي له حكمة! السبعة الرؤوس هي سبعة جبال عليها المرأة جالسة. وسبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد. ومتى أتى ينبغي أن يبقى قليلاً.

وقد ذكرنا، صديقي المستمع، أن روما كانت تُعرف بمدينة التلال السبعة. لذا فإن مفسرين كثيرين يرون أن الكلام هنا هو عن روما وعن الإمبراطور نيرون. فإثناء حكمه، كان المسيحيون يُلقبونه بالوحش بسبب عدايته الشديد للمسيحيين. وتُخبرنا كتب التاريخ أن نيرون كان إمبراطوراً جيداً وعقلانياً في بداية حكمه. ولكن شيئاً ما جعله يفقد صوابه ويصير مجنوناً. ويرى مفسرون أن ذلك حدث بعد أن بشره بولس الرسول بيسوع المسيح. فنحن نقرأ في الأصحاح 21 من سفر أعمال الرسل أن بعضاً من يهود مقاطعة أسيا رأوا بولس في الهيكل في أورشليم فحرصوا الجمع كله قائلين إنه يدعو الناس إلى عقيدة تُشكل خطراً على الشعب والشريعة. وقد اتهموه أيضاً بتدنيس الهيكل المقدس من خلال السماح ليونانيين بالدخول إليه.



حينئذٍ هاج أهل المدينة جميعًا، وهجم الناس على بولس وجروه إلى خارج الهيكل. وبينما هم يحاولون أن يقتلوه سمع قائد الكتيبة الرومانية أن اضطرابًا عمَّ أورشليم كلها. فأخذ في الحال جماعة من الجنود وفواد المئات وحضر مسرعًا. ولمَّا رأى اليهود القائد وجنوده كفوا عن ضرب بولس. فاقترَب القائد وألقى القبض عليه.

بعد ذلك، سمح قائد الكتيبة لبولس بمخاطبة اليهود. وقد خاطب بولس اليهود وأخبرهم عن دعوة الله له للشهادة والخدمة. وعندما أخبرهم أن الله دعاه وكلفه بتوصيل البشارة ببسوع المسيح إلى الأمم، هاج اليهود مرةً أخرى وصرخوا قائلين لقائد الكتيبة الرومانية: "انزع هذا الرجل من الأرض! إنه لا يستحق الحياة!" فأمر القائد جنوده أن يدخلوا بولس إلى الكُتنة وأن يستجوبوه تحت جلد السياط ليُعرف سبب الهتافات الصاخبة ضده. فلما ربطه الجنود ليُجلدوه قال لقائد المئة الذي كان واقفًا بفرجه: "أيسمح لكم القانون بجلد مواطن روماني قبل محاكمته؟" فما إن سمع الضابط ذلك حتى ذهب إلى القائد وأخبره بالأمر، وقال: "أتعلم أية مخالفة كنا سنرتكب لو جلدنا هذا الرجل؟ إنه روماني الجنسية!" فذهب القائد بنفسه إلى بولس وسأله: "أأنت حقًا روماني؟" فأجاب: "نعم!" فقال القائد: "أنا دفعت مبلغًا كبيرًا من المال لأحصل على الجنسية الرومانية". فقال بولس: "وأنا حاصلٌ عليها بالولادة!" وفي الحال ابتعد عنه الجنود المكلفون باستجوابه تحت جلد السياط، ووقع الخوف في نفس القائد من عاقبة تقييده بالسلاسل، بعدما تحقَّق أنه روماني.

وفي اليوم التالي أراد القائد أن ينظر في حقيقة التهمة التي وجهها اليهود إلى بولس، ففك قيوده، وأمر بإحضار رؤساء الكهنة وأعضاء المجلس اليهودي جميعًا، واستدعى بولس وأوقفه أمامهم. وبعدما كلمهم بولس، تقام الخلاف بين أعضاء المجلس اليهودي حتى خاف القائد أن يشقوا بولس شقين، فأمر الجنود أن ينزلوا ويخطفوه من بينهم ويعيدوه إلى الكُتنة. وفي الليلة التالية ظهر الرب لبولس وقال له: "تسجع، فكما أديت لي الشهادة في أورشليم، لأبد أن تؤدِّيها لي في روما أيضًا".

ولما طلع الصباح حاك بعض اليهود مؤامرة لقتل بولس، وحرّموا على أنفسهم الطعام والشراب إلى أن يقتلوه. وعندما علم قائد الكتيبة بالمؤامرة، نقله تحت حراسة مشددة إلى قيصرية مع رسالة قال فيها للحاكم هناك: "من كلوديوس ليسيّاس إلى سمو الحاكم فيليكس: سلام! هذا الرجل قبض عليه اليهود وحاولوا أن يقتلوه. وقد علمت أنه مواطن روماني فأسرعت إليه مع بعض الجنود وأنقذته. وأردت أن أعرف التهمة التي يتهمونه بها، فقدمته إلى مجلسهم، فتبين لي أن تهمة تختص بقضايا تتعلق بشريعتهم. ووجدت أنه لم يرتكب ذنبًا يستحق عقوبة الموت أو السجن. ثم تبين لي أن جماعة من اليهود حاكوا مؤامرة لقتله، فأرسلته إليك بسرعة، وأمرت المدعين عليه أن يقدموا شكواهم لديك". حينئذٍ أمر الحاكم بوضع بولس في قصر هيرودس، تحت الحراسة.

وَتَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ 24 مِنْ سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ أَنَّ الْوَالِيَّ فِيلِكْسُ اسْتَدْعَى بُولُسَ  
وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبَطِ النَّفْسِ  
وَالدِّيُونَةِ الْآتِيَةِ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: "أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَقَّرَ لِي الْوَقْتُ اسْتَدْعِيكَ  
ثَانِيَةً". وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلَقَهُ، فَأَخَذَ يُكْتَرُ مِنْ اسْتِدْعَائِهِ  
وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. وَمَرَّتْ سَنَتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ "فَسْتُوسُ" وَالْيَا خَلْفًا  
لِفِيلِكْسَ. وَإِذْ أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السِّجْنِ.

وَعِنْدَمَا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ الْوَالِيَّ "فَسْتُوسُ" يَعْزِمُ تَسْلِيمَهُ لِلْيَهُودِ لِيُحَاكِمُوهُ، قَالَ لِلْوَالِيِّ:  
أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تَجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ ارْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ  
الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيمَةً اسْتَحَقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ  
أَهْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نُهُمْ هُوْلَاءَ لِي بِلَا أَسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ  
لِيُحَاكِمُونِي. إِنِّي اسْتَأْنِفْتُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ! حِينِنْدِ، تَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ،  
ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: "مَا دُمْتَ قَدْ اسْتَأْنَفْتَ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَالَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!"

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أُغْرِيْبَاسُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسَلَّمَ عَلَى فَسْتُوسَ. فَعَرَضَ  
فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ. فَقَالَ أُغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: "أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا  
الرَّجُلُ". وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ الْمَلِكِ أُغْرِيْبَاسَ، وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ، وَشَهِدَ عَنْ  
يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَأَخِيرًا، قَالَ بُولُسُ لِلْمَلِكِ أُغْرِيْبَاسَ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ أُغْرِيْبَاسُ، أَنْصَدِّقُ أَقْوَالَ  
الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!" فَأَجَابَهُ أُغْرِيْبَاسُ: "قَلِيلًا بَعْدُ، وَتُقْنِعُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!"  
فَقَالَ بُولُسُ: "سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا  
جَمِيعًا أَنْ تُصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!"

وَلِأَنَّ بُولُسَ كَانَ قَدْ طَلَبَ اسْتِنْفَافَ قَضِيَّتِهِ أَمَامَ الْقَيْصَرِ، لَمْ يَتِمَّكَنَ الْمَلِكُ أُغْرِيْبَاسُ مِنْ  
إِطْلَاقِ سَرَاحِهِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ تَمَّ تَرْحِيلُ بُولُسَ إِلَى رُومًا. وَعِنْدَمَا وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ الْإِمْبَرَاطُورِ  
نِيرُونَ، مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ شَهِدَ أَمَامَهُ بِقُوَّةٍ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَقَدْ أَطْلَقَ نِيرُونَ سَرَاحَ بُولُسَ  
أَنْدَاكَ. وَلَكِنَّ مُفَسِّرِينَ كَثِيرِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِمْبَرَاطُورَ نِيرُونَ أُصِيبَ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ رَفْضِهِ  
الْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ الرَّسُولِ بُولُسَ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ، فَقَدْ ابْتَدَأَ نِيرُونَ بِالْقَبْضِ عَلَى  
الْمَسِيحِيِّينَ وَإِحْرَاقِهِمْ أَحْيَاءً. وَقَدْ بَلَغَ الْجُنُونُ بِالْإِمْبَرَاطُورِ نِيرُونَ حَدًّا خَطِيرًا حَتَّى إِنَّهُ أَحْرَقَ  
مَدِينَةَ رُومًا وَأَتَمَّ الْمَسِيحِيِّينَ بِإِحْرَاقِهَا. وَقَدْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْاضْطِهَادِ لِلْمَسِيحِيِّينَ فِي  
عَصْرِ نِيرُونَ. لِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ الْمَسِيحِيُّونَ يُقْبَوْنَ الْإِمْبَرَاطُورَ نِيرُونَ بِالْوَحْشِ. وَقَدْ كَانَ نِيرُونَ  
وَاحِدًا مِنَ الْأَبَاطِرَةِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَكْتُوبَ يُوْحَنَّا سِفْرَ الرُّوْيَا.

وَقَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ: "الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ  
الْهَآوِيَّةِ وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ  
مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الْآنَ، مَعَ أَنَّهُ  
كَانَ". وَقَدْ كَانَ هُنَاكَ اعْتِقَادٌ بِأَنَّ نِيرُونَ سَيُبْعَثُ مِنْ جَدِيدٍ وَيَحْكُمُ مِنْ جَدِيدٍ فِي يَوْمٍ مَا. مَعَ أَنَّنَا

لا تُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَإِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي تَلَبَّسَ نِيرونَ وَجَعَلَهُ مَجْنُونًا سَيَتَلَبَّسُ ضِدَّ  
المَسِيحِ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ وَيَجْعَلُهُ سَقَاحًا مِثْلَهُ.

سَتَتابعُ، عَزِيزِي المُسْتَمِعُ، دِرَاسَتَنَا للأَصْحاحِ 17 مِنْ سِفرِ الرُّؤيا فِي الحَلْفَةِ القادِمَةِ  
بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ. آمين!

### [الخاتمة]

#### (مُقدِّمُ البرنامجِ)

فِي الحَلْفَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرنامِجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا اليَوْمِ"، سَيَتابعُ الرَّاعي "تَشَكُّ سَمِيثُ"  
(بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفرِ الرُّؤيا. لِذا، أَرْجو، صَدِيقِي المُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرِفْقَتِنَا وَأَنْ  
تُصغِيَ إِلينا فِي المَرَّةِ القادِمَةِ كِي تَنالَ كُلَّ بَرَكةٍ وَفائِدَةٍ.

وَالأَن، نَتْرُكُكُمْ، أَعزَّاءَنا المُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتاميةٍ.

### [كَلِمَةُ خِتاميةٍ]

#### (الرَّاعي تَشَكُّ سَمِيثُ)

ساعِدْنا يا رَبُّ على أَنْ نَسْلُكَ فِي حَقِّكَ. وافتَحْ، مِنْ فَضْلِكَ عُيونَ أَدهانِنا لِكي نَفْهَمَ  
خُطَّتَكَ وَمَشِيئَتَكَ لِحياتِنَا. وَصَلاتِنَا، يا إِلهنا الحَبِيبُ، لِأَجْلِ مُسْتَمِعينا هِي أَنْ نُبارِكَهُمْ، وَأَنْ  
تَحْفَظَهُمْ، وَأَنْ نُعْطِيَهُمْ كُلَّ ما يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَقُوَّةٍ لِلاتِّكالِ عَلَيْكَ وَالنُّباتِ فِي كَلِمَتِكَ.  
باسْمِ قادِينا وَمُخْلِصِنا يَسوعَ المَسِيحِ. آمين!